Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ كل آت قريب .

ـــ ولكن مرت عشرون سنة ؟

ـــ ما هى إلا لحظات فى عمر الزمان .

ـــ علينا أن ننتظر عشرين سنة أخرى ؟

ـــ لا أدرى ، قد يضحى بجيل فى سبيل الأجيال القادمة .

ـــ ولكنى أرى يا بيك كثيرين من المحظوظين السعداء ؟

ـــ مظاهر خادعة ، لكل شكواه ومتاعبه .

ـــ أراهم فى السيارات الفاخرة كأيام زمان .

ـــ هل تصورت أعباءهم القاتلة ؟ هل تصورت ما يؤدون للدولة من خدمات ؟ ثم أمن يعمل كمن يرث ؟

ابتسم مستسلما وهو مكب على عمله فى تكاسل ليطيل فرصا الحوار ، وجعل ينظر إليه بمودة صافية ، وفى نظرته تتجلى أشواق لذكريات المشتركة الماضية .

ـــ هل أضايقك يا بيك ؟

ـــ أبدا .. هات كل ما فى قلبك .

ـــ الله يكرمك ، كنا نضحك ملء قلوبنا من الماضى .

ـــ وممكن نضحك الآن أيضا .

ـــ ولكن ..

ـــ ولكن داءنا ننظر إلى الوراء ، دائما نتوهم أن وراءنا فردوسا مفقودا ..

ـــ ألم نكن نضحك من أعماق قلوبنا ؟

ـــ تذكر ، لقد رقصت يوم قامت الثورة .